

## ٦٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة النساء، ٤٢-٤٠ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم. هذه الاية ذكرها الله عز وجل عطفًا على هذه الواو عاطفة استئنافية عاطفة عاطفة على قوله تعالى في الايات السابقة حرمت عليكم امهاتكم. ذكر المحرمات ثم ذكر ماذا؟ من المحرمات ايضا ماذا؟ المحصات من النساء. والمحصات من النساء - [00:00:18](#)

ما ملكت ايمانكم يعني ذوات الازواج. لا يحل للغير نكاحهن. قبل مفارقة الازواج. يعني ده المحرمات تحريما مؤقتا المرأة المتزوجة. وهذه السابعة من النساء اللاتي حرمت بالسبب غسلنا التحريم الى التحريم بالنسب والتحريم بالسبب. قال ابو سعيد نزلت في نساء - [00:00:38](#)

كنا يهاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهن ازواج فيتزوجهن بعض المسلمين. ثم قدم ازواجهن مهاجرين فنهى الله المسلمين عن نكاحهن. ولكن طبعًا هذا في من اسلم زوجها معه. اما اذا لم يسلم - [00:01:02](#)

اما اذا لم يسلم ماذا ماذا يكون الحال؟ تتربص ها حيضة لان هذا فسخ وعدة مفسوخة ما دا حيضة فاذا حاضت حيضة نعم تزوجها من شاء من المسلمين. اما الكلام عن من؟ الكلام عن من اسلم زوجها معه. هناك خلاف بين اهل العلم في المرأة اذا كانت كافرة واسلمت - [00:01:22](#)

اذا كانت ماذا؟ كافرة واسلمت. متى انفاسخ النكاح؟ على اقوال. بعضهم قال يتعجل النكاح ينفسخ النكاح اذا لم يسلم معا في نفس الوقت وهذا صعب ان يتحقق. وبعضهم قيده بالمجلس وهذه كلها وجوه في المذهب عند الحنابل. قيده بماذا؟ بالمجلس. قالوا ان هي اسلمت - [00:01:43](#)

وهي جالسة وما زال جالسا معه واسلم بعدها بساعة بساعتين لم ينفسخ النكاح. هذا القول الثاني. قول ثالث قيده بماذا؟ ها بالعدة وطالما انها اعتدت او ما تسلم تعتد بحيضة. فلو اسلم قبل انقضاء الحيضة رجع اليها بالنكاح الاول. قول رابع اوسع الاقوال - [00:02:03](#)

وقول شيخ الاسلام يرى ان المرأة اذا لم تتزوج. نعم لها ان ترجع الى زوجها بالنكاح الاول. واستدل على هذا في قصة من؟ ده قصة زينب بنت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ردها على زوجها ابي العاص. بعدما اسلم بست سنوات. فهذا وقت طويل. هذا طبعًا الاحوط الاحوط قول الجمهور وقول شيخ الاسلام له وجه يقيدون هذا بالعدة او بالمجلس. طيب - [00:02:36](#)

قال ابو سعيد هذا قيل ان هذا سبب نزول. ثم استثنى فقال الا ما ملكت ايمانكم يعني الامل المزوجة. اول ما تملكها ينفسخ النكاح بمجرد الملك. حتى لو كان ذات زوج فماذا تفعل؟ تستبرئها بحيضة - [00:02:49](#)

ثم تطأها. يعني السبايا اللواتي سببنا ولهن ازواج في دار الحرب فيحل لكوهن نكاحهن ووطؤون ويحل لمالكهن ووطؤون بعد الاستبراء بحيضة يعني طب هل لابد هنا من الاستبراء؟ لابد من ان تحيض حيضة؟ ام يجوز الاستبراء بغير الحيضة - [00:03:06](#)

ها؟ يجوز الاستبراء بغير الحيضة. لان لان العلة هنا معلومة. يعني الان لماذا انت لو اشتريت امة من السوق نعم من سوق الامام.  
وكانت هذه الامة ثيبا. ماذا يلزمك - [00:03:27](#)

ان تستبرئ بحيضة. هل يمكن ان توجه اليها تحليلا طبي مثلا حتى تتأكد انها ليست حاملا وتطوها؟ الجواب نعم. لماذا؟ لان العلة هنا معلومة ليست هذه عدة يعني لا يصح ان يقال هذا مثلا في عدة مطلقة لان عدة المطلقة العلة فيها ليست هي براءة الرحم فقط لو كان المقصود براءة الرحم ما امرت - [00:03:44](#)

تعتدي بثلاث حيضات. اه. ابو ثلاث اطهار على الخلاف المعروف بين اهل العلم. لكفاءة حيضة واحدة. فعلم ان ان هذا امر تعدي لا يجوز وان ان نتجاوزه لغيره. اما في الاستبراء الغرض الغرض هو ماذا؟ ان يعلم انها ليست حامل. ولذلك رواه البخاري معلقا عن ابن عمر انه كان اذا اشترى امة بكرا لم - [00:04:04](#)

مباشرة. لان كونه بكر ماذا؟ معنى ذلك انها قطعاً ليست حاملا. نعم. وكذلك قال لو اشترى امة مملوكة لامرأة لان لن تطعن فيجوز ان يطعها. كذلك في في التحليل الطبي. لهذا ما كان هناك ما اصلا يعني. نعم - [00:04:24](#)  
مسألة متصورة يعني طيب قال ابو سعيد الخدري قال لانه بالسبي يرتفع النكاح بينه وبين زوجته. قال يا ابو سعيد بعد النبي صلى الله عليه وسلم يا ام حنين جيشا الى اوطاس - [00:04:43](#)

مكان فاصابوا سبايا لهن ازواج من المشركين فكرهوا غشيانهن فانزل الله تعالى هذه الآية. هذه القصة في البخاري نعم واستدل بها آ هي في مسلم وذكر في الحاشية في مسلم. ليس في البخاري. استدل بها شيخ الاسلام على مسألة. ما هي؟ قال فيها الجمهور. من يعرفها - [00:04:56](#)

ماذا يفهم من هذه القصة يفهم منا انه يجوز وطأ الامة المشتركة. هذا خلاف الائمة الاربعة. الائمة الاربعة يقولون لا يجوز وطء المشتركة لا بالزواج ولا بالملك. اما شيخ الاسلام يقول يا حضرات المشتركة بالزواج ويجوز بالملك لهذا الحديث - [00:05:17](#)  
وكيف اجاب الجمهور عن هذا الحديث؟ اجابوا عنه بتأويل بعيد. قالوا اذن لهم النبي في وقت هؤلاء السبايا لانهم اسلمن. هذا بعيد. يعني يبعد ان يسلم جميع السبايا ولا يذكر - [00:05:37](#)

ممكّن شخص يقول عدم النقل لا يدل على العدم. نقول القاعدة صحيحة ولكن بشرط ان يكون المنقول مما لا تتوافر الدوائر على نقله نقول ماذا نقول عدم النقل ليدل على العدم؟ يعني عدم النقل يدل على العدم عدم النقل لانهم اسلمن. لا يدل على عدم الاسلام. صحيح؟ القاعدة مجبلا صحيحا لكن هناك شرط - [00:05:50](#)

تطبيق ايه مو شرط الا يكون المسكوت عنه مما تتوافر الدواعي على نقله. هذا امر غريب ان ان يسلمنا جميعا. فلابد ان ينقل هذا. نعم. المهم يعني ان انه يجوز وطئ المسبية وان كانت غير كتابية خلافا للجمهور. اسنالا لهذا الحديث. قوله تعالى - [00:06:10](#)  
كتاب الله عليكم يعني كتب الله عليكم كتاب الله. فهي مفعول مطلق لفعل محذوف. وقيل اي الزموا مفعول به. الزموا كتاب الله. يعني ايه ما مفعول اي فرض الله تعالى او فرض الله تعالى كمامة صحيحة. قال تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم اي احل الله - [00:06:32](#)

الله لكم ما وراء ذلكم اي ما سوى ذلك الذي ذكرت من المحرمات الا ما زاد بالسنة وهو ماذا؟ هم الجمع مثلا بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها. انت بتغو اي تطلبوا باموالكم ان تنكحوا بصدّاق او تشتروا بثلثين - [00:06:52](#)

الامة يعني محصنين اي متزوجين متعففين. فمحسنين حال غير مسافحين غير حال ايضا اي غير زانين. مأخوذ من سفح صبه وهو المنى. ولماذا سمي الزاني مسافحا؟ لانهم يقولون صب الماء ايمنى اضعه بدون فائدة لانه وضعها في الحرام يعني - [00:07:10](#)  
فما استمتعتم به منهن اختلفوا في معناه فقال الحسن ومجاهد اراد ما انتفعتم وتلذذتم بالجماع من النساء فالنكاح بالنكاح الصحيح بالنكاح الصحيح فاتوهن اجورهن فما استمتعتم به منهن اي بالوطء فاتوهن اجوران. فهذا فيه دليل ماذا؟ ان المهر يستقر بالدخول. فلا يجوز له ان يؤخذ شيئا من المال - [00:07:31](#)

بعد الدخول. فاتوهن اجورهن اي مهورهن. وقال اخرون هو نكاح المتعة لو قلنا انه نكاح متعة فمعنى ذلك ان هذه الآية ماذا منسوخة.

هو ان ينكح امرأة الى مدة فاذا انقضت تلك المدة بانث منه بلا طلاق - 00:07:59

يقول لتزوجتك شهرا اول ما ينتهي الشهر خلاص تنفث ينفث النكاح وتستبرأ رحمها وليس بينهما ميراث وكان ذلك مباحا في ابتلاء الاسلام. ثم نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام والصحيح ان الاية ليست في نكاح المتعة وهذا مذهب اكثر المفسرين - 00:08:19

وان معنى ما استمتعتم به من ون يعني ماذا؟ الوطء. طبعاً الشاعر يسدونهم على اباحة نكاح المتعبد الاية ويقولون هي محكمة ليست منسوخة. عن الربيع بن سبرة الجهني ان اباه حدثه انه كان مع النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا ايها الناس اني - 00:08:34

كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله تعالى قد حرم ذلك الى يوم القيامة. ومن كان عنده منهن شيء فليخلي سبيله ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا من المهر يعني - 00:08:51

لان المهر يثبت بالدخول. وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وقال لحومي وعن اكل لحوم الحمر الانسية. هناك خلاف بين اهل العلم اجمعوا ان نكاح المتعة منسوخ. لكن الخلاف بينهم في ماذا - 00:09:01

هل حرم ثم ابيح ثم حرم؟ كما يرى الشافعي او انه حرم مرة واحدة. سبب الخلاف في ان الحديث في هذا الظاهر والتعارض. يعني هذا الحديث الظهير ان نكاح - 00:09:18

حرم ماذا يوم خيبر وفي حديث اخر في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام رخص في المتعة عام او طاس وعام او تاس هذا كان عام الفتح بعد فتح مكة. اه. يعني بعد العام الثامن فمعنى ذلك ان الموت - 00:09:28

المتعة كانت موجودة حمادة في العام الثاني. فسلك اهل العلم مسلكين في الجمع بين الاحاديث. الشافعي يرى انه ابيعت يوم خيبر ثم حرمت ابحت قبل خير كانت مباحة قبل خيبر. ثم حرمت في خيبر ثم ابحت عمى او طاس ثم حرمت الى يوم القيامة - 00:09:40

غير الشافعي يرون ان قول علي هنا محتمل. ان عليا جمع بين شيئين حرما في وقتين مختلفين. فمعنى كلامه ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن متعة النساء يا ام خيبر وعن لحوم الحمر الانسية. فالمنهي عنه يوم خيبر هو ماذا - 00:09:57

لحوم الحمر الانسية. والمنهي عنه متعة النساء حرم بعد ذلك. فجمع بين شيئين في ماذا في وقت واحد. لكن هذا التأويل بعيد. هذا التأويل بعيد. على كل حال هذا لا يؤثر في الحكم. هذا لا يؤثر في الحكم ان الحكم او جميع اجمعه على انه منسوخ. والى هذا ذهب عام - 00:10:14

اهل العلم ان نكاح المتعة حرام والاية منسوخة. وروى سالم ابن عبدالله ابن عمر ان عمر ابن الخطاب صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها. لا اجد رجلا نكحها الا رجسته بالحجارة. اذا كان محصنا يعني - 00:10:31

وقال ادم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث. يعني هذه الاحكام هدمت المتعة. لان المتعة قتل والنكاح ليس مؤقتا بوقت والمتعة ليس فيها طلاق. اول ما تنقضي المدة ينفسخ. والطلاق هنا من المتعة لان الطلاق شرع - 00:10:51

والعدة والميراث ما كان الميراث ما كان للمرأة في المتعة وثبت ثبت الميراث. واضح هذا؟ وكذلك العدة. فهت معنى كلامي؟ قال الربيع بن سليمان. سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول يقول لا اعلم في الاسلام شيئا احله وذكر كلام الشافعيون احل ثم حرم ثم احل ثم حرم غير المتعة - 00:11:10

معنى ذلك انه يرى انه ماذا؟ كان حلالا ثم حرم ثم آا ابيح ثم حرم. قوله تعالى فاتوهن اجورهن لكن غير الشافعي يرى الجمع الذي ذكرته فاتوهن اجورهن اي مهورهن. فريضة ولا جناح عليكم فيما طردتم به من بعد الفريضة. اي على الاستمتاع بالنكاح الصحيح - 00:11:30

والمربي قولي ولا جناح عليكم فيما ترضيتم به من الابراء عن المهر والافتداء والاعتياض. معنى الكلام فاتوهن اجورهن اجورهن فريضة نعم وهذه اجور مقابل ماذا الاستمتاع بالنكاح الصحيح. اما قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة. اي لها ان تبرئ كم - 00:11:53

يعني مثلا انت دفعت لها جزء من المهر والباقي دين عليك لها ان تبرئك يكون ابراء من المرء والافتداء الافتداء ان يكون في ماذا الخلع فلا جناح عليهما فيما افتدت. به. به. لا يجوز ابراء من كل النار. يجوز. ان تبريء من كل المرأة. نعم. لكن لابد من تسمية -

[00:12:15](#)

فان لم يسمى لها مهرا قدر لها مهر المثل. نعم. والاعتياض. ما معنى الاعتياض؟ يعني ان يقول لها مثلا انا ساعطيك ماروكي آآ خمسين جراما من الذهب. اقول له لا بأس اريد خمسين من الفضة. اورده عبدا. اورده آآ شاة او غير ذلك. ان الله كان عليما عليما - [00:12:35](#) الحكيم. عليما فيما يشعركم لكم حكيم في ذلك. اعلم انه لا تقدير لكثر الصداق لقوله تعالى واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا. والقنطار هذا شيء كثير. والمستحب الا يغالي فيه. قال عمر - [00:12:55](#)

لا تغال صدقت النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله ما علمت رسول الله نكح شيئا من نساءه والانكح شيئا من بناته - [00:13:14](#)

على اكثر من اثنتي عشرة اوقية. الاوقية مئتي درهم. والدرهم تقريبا ثلاثة وربع جرام من الفضة. فهذا هذا تقريبا بالمصري لو حسبته بالمصري تقريبا تسعة الاف جنيه. هذا اكثر مهر دفعه النبي عليه الصلاة والسلام لنسائه او بناته. عن ابي سلمة قالت سألت عائشة رضي الله - [00:13:26](#)

طبعاً كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه؟ قالت كان الصداق لازواجه اثنتا عشرة اوقية ونش والنش والنصف. قالت اتدري ما النش؟ قلت لا قال نصفه فتلك خمسمائة درهم هذا صداق النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه - [00:13:50](#) لان الاثني عشر اوقية يساوي اربع مئة وثمانين درهم. قلت لك الملوكية اربعون درهما. فنصف الاربعين عشرين فيكون خمسمئة. واما اقل الصداق فقد اختلفوا جماعة الى انه لا تقدير لاقله. بل ما جاز ان يكون مبيعا او ثمنا جاز ان يكون صداقا. هذا هو الصحيح -

[00:14:06](#)

والدليل على انه لا يتقدر ما روى ما روى عن سهل ابن سعد الساعدي والحديث البخاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة وقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك. وهذا من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي. ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة - [00:14:26](#)

لك من دون المؤمنين. فقامت قياما طويلا وقفت طويلا والنبي عليه الصلاة والسلام في رواية اخرى فصعد فيها النظر وصوبه. يعني نظر اليه من فوق الى تحت. فهذا فيه جواز - [00:14:46](#)

المخطوبة فسكت وكان يستحي عليه الصلاة والسلام كانها لم تعجبه. فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها. ان لم يكن لك فيها حاجة. فقال النبي عليه الصلاة هل عندك شيء تصدقها؟ تعطيها مهرا يعني؟ قال ما عندي الا ازارى هذا. حتى ليس عليه رداء. ازار فقط من اسفل - [00:14:56](#)

قال يا رسول الله عليه الصلاة والسلام ان اعطيتها جلست لا ازار لك فانكشف عورتك. فالتمس شيئا انظر الى الفقر الشديد قال ما اجد. قال فالتمس ولو من حديد فالتبس فلم يجد حتى ختم الحديد الذي لا قيمة له ولم يجده. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل معك من القرآن شيء - [00:15:16](#)

قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال النبي عليه الصلاة والسلام قد زوجتكها بما معك من القرآن وهذا دليل على انه يجوز ان يكون المهر ماذا منفعة متعددة - [00:15:34](#)

ليس شرطا ان يكون عينا بل يجوز ان يكون منفعة. فان زوجتك بما معك من القرآن يفسره روايات في السنن على ان تعلمها سورة البقرة. قال معي سورة البقرة فقال زوجتك على ان تعلمها سورة البقرة. واستدل بهذا الحديث الائمة الاربعة الا الاحناف على جواز اخذ الاجرة الاجرة على تعليم القرآن والعلم. وفي - [00:15:44](#)

في دليل على انه لا تقدير لقل الصداق لانه قال التمس شيئا. وفي الحديث دليل على انه يجعل تعليم القرآن صداقا ومن لم يستطع منكم طولا اي فضلا وسعة. قول المال يعني عنده مال - [00:16:04](#)

ان ينكح المحصنات الحرائر. هنا المحصنات معناها ماذا؟ الحرائر. المحصنة قلنا تأتي بمعنى الحرة والعفيفة والمتزوجة. هنا معناها الحرة. المحصنات والمسلمة كذلك. المحصنات اربع معاني حرة عفيفة متزوجة ومسلمة. ان ينكح المحصنات المؤمنات. فمما ملكت ايما نكم من فتيا نكم اي - [00:16:20](#)

المؤمنات. اي من لم يقدر على مهر الحرة المؤمنة فليتزواج الامة المؤمنة لكي تتزوج الان شرط بان تكون ماذا؟ مؤمنة عفيفة وفي دليل انه لا يجوز للحر نكاح الامة الا بشرطين. احدهما - [00:16:40](#)

او احدهما الا يجد مهر حرة والثاني ان يكون خائفا على نفسه من العند. وهو الزنا الشرط الثالث ماذا ان تكون مؤمنا. لانه يجوز ان يتزوج حرمة كتابية نعم جوة الزنا لقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت اي الزنا منكم. وفي الاية دليل على انه لا يجوز للمسلم نكاح الامة الكتابية لانه قال فمما ملكت - [00:17:01](#)

من فتيا نكم المؤمنات جود نكاح الامة بشرط ان تكون مؤمنا. وقال في موضع اخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات والعفيفات من المؤمنات والمحصنات ومن الذين اوتوا الكتاب. فاباح نكاح المحصنات من الذين اوتوا الكتاب هي الحرائر - [00:17:27](#)

الكا حة الكتابية بشرط ان تكون حرا. خلاف بين اهل العلم في هذا. نعم هل يشترط ان تكون حرا ام لا؟ هذا خلاف مبني على ما دام مبني على هل المحصنات هنا - [00:17:45](#)

المقصود بها المسلمات الحرائر المقصود بهن ماذا؟ عفوا المقصود به ان الحرائر العفيفات المقصود بهن العفيفات فقط. يعني المحصنات من الذين اوتوا الكتاب يحتمل ان يكون المقصود بها العفيفة. او العفيفة الحرة. لاننا قلنا ان المحصنة مشترك لفظي. يطلق على العفيفة وعلى الحرة وعلى - [00:17:55](#)

المسلمة وعلى المتزوجة. اي الحرائر جوز نكاحا الكتابية بشرط ان تكون حرة. وجوز اصحاب الرأي للمسلم نكاح الامل كتابيا كما ذكرت الخلاف. ما سببه الخلاف معنى المفصلة هل المحصنة المقصود بها الحرة ام العفيفة فقط - [00:18:15](#)

وبالاتفاق يجوز وطؤها بملك اليمين. وطى الكتابية يعني والله اعلم بايمانكم. اي لا تتعرضوا للباطن في الايمان وخذوا بالظاهر فان الله اعلم بايمانكم يعني في الكفارات مثلا عتق رقبة مؤمنة مثلا - [00:18:31](#)

يكفي الظهر. كذلك في الزواج من الايماء المؤمنات يكفي الظاهر وهكذا. نعم بعضكم من بعض هذا هو الايمان الحكمي. اما الايمان الحقيقي لا يعلمه الا الله عز وجل. بعضكم من بعض اي بعضكم اخوة لبعض. وقيل كلكم من نفس واحدة - [00:18:51](#)

فلا تستنكفوا اي تستكبروا من نكاح الايمان. اذا ما فائدة هذه العبارة ان النفس نفس الحر تستنكف ان يتزوج اما. لماذا؟ لانه مملوكة. الان مملوكة لا ينقطع ملكها من سيدها. بل يبقى عليها خدمتها لسيدها - [00:19:09](#)

الذي ينقطع وطأ سيدها له. لو زوجها سيدها خلاص لا يستطيع ان يطأها. ولكن تبقى خدمته لسيدها. ويبقى ولدها من الحر عبدا لسيدها. فلذلك كرهت الشريعة نكاح الايمان. لانك اذا كنت حرا سيكون ولدك ماذا؟ رقيقا. طيب بعضكم من بعض - [00:19:25](#)

وقيل بعضكم اخوة لبعض وقيل كلكم من نفس واحدة فلا تستنكفوا من نكاح الاماء. فانكحوهن يعني الاماء بابن اهلهن. من اهلهن؟ اصحابهن؟ اسيادهن موابيهن؟ ما الموالي هنا؟ السيد المالك. واتوهن اجورهن اي مهورهن بالمعروف من غير مقد - [00:19:44](#)

وضرار. من غير مكر اي تأخير. تأخير. وضرار منع مثلا. محصنات عفائف. عفائف بالنكاح يشترط ان تكون عفيفة. غير مسافحات اي غير زانيات ولا متخذات اقدام اي احباب تزنون بهن في السر. الفرق بين السفاح واتخاذ الاقدام. السفاح التي تعلن بالزنا عياذا بالله وتأخذ اجرا عليه. اتخاذ للاخدين تتخذ صاحبا تزني - [00:20:01](#)

في السر. احباب تزنون بهن في السر. قال الحسن المصافحة هي ان كل من دعاها تبعتة بالزنا. وذات اخدان اي تختص واحد لا تزني الا معه. فاذا احصن اي زوجنا فان اتينا بفاحشة يعني الزنا - [00:20:29](#)

وعليهن نصف ما على المحصنات اي على الحرائر الابكار اذا زينا. من العذاب يعني الحد. فيجلد الرقيق اذا وخمسين جلدة. وهل يغرب فيه قولان؟ فان قلنا يغرب فيغرب نصف سنة على القول الاصح. ولا - [00:20:45](#)



على العبيد لان الرجم لا ينصف وقاسوا الامة قاسوا العبد على الامة. هذا قياس ظاهر قياس جلي. روي عن عبدالله بن عياش بن ابي ربيعة قال امرني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في فتية من قريش - [00:21:05](#)

ولاننا من ولاء ذي الامارة خمسين في الزنا. يعني امرني في فتية امرني مع فتية. امرني انا وفتية من قريش ان نجلد ماذا؟ الولاء لجمع وليدة وهي الامة خمسين في الزنا - [00:21:21](#)

هذا فيه دليل على توثيق الحد. ولا فرق في حد مملوك بين من تزوج او لم يتزوج. يعني سواء كان محصن او غير مفصل ينصف الحد. وذهب بعض اهل العلم الى انه لا حد على من لم يتزوج من المماليك اذا زنا. هذا - [00:21:38](#)

قولي ضعيف ولكنه اخذ بظاهر قوله تعالى فاذا احصن فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات. ما الدليل على هذا القول من الاية؟ السيدة مفهوم المخالفة انها اذا لم تحصن ليس عليها عذاب. نعم ولكن الائمة الاربعة بل نقل الاجماع على انه لا فرق بين المحصن وغير المحصن. لماذا - [00:22:00](#)

لان الحر لابد ان يحدد في الزنا. فكل ما خفف عن محصن ماذا؟ هو تنصيف العذاب. فلو كان العذاب اي الحاد يسقط عن عبد غير المحصن لنص الله على ذلك - [00:22:20](#)

قال قال فان احصن فعليهن النصف من المعصنة من العذاب. واذا لم يحصن فليس عليهن عذابا. نعم؟ هنا البيان واجب. وتأخير البيان عن وقت الحجر لا يجوز لانه قد يفهم - [00:22:34](#)

نعم انه ليس عليه عذاب والاصل ان الزاني منزلة حرا كان او عبدا يعذب يعني عليه حد يعني روي ذلك عن ابن عباس وبه قال طاووس من التابعين. معنى الاحصان عند الآخرين الاسلام - [00:22:46](#)

وان كان المراد منه التزويج فليس المراد منه ان التزويج شرط لوجوب الحد. معنى الاحسان عند الآخرين عند الجمهور الاسلام. ولكن الصحيح ان المرابي التزويج ولكن ليس معنى هذا ان التزويج شرط لوجوب الحد. بل المراد منه التنبيه على ان المملوك. وان كان - [00:22:59](#)

بالتزويج فلا رجم عليه. يعني ذكر فاذا حصلنا هنا ليس المراد منه وانه اذا كان غير محصن لا يجلد. انما المراد منها ماذا؟ ذكر لان الاحصان لا يوجب الرجم. يعني حتى لو كانت محصنة ينصف العذاب والاحصان والرجم لا يتصور فيه تنصيف. واضح هذه المسألة - [00:23:20](#)

يعني مرة اخرى لماذا قال تعالى فاذا عصبتا؟ لم يقل فاذا اعصينا حتى يبين ان غير المعصمة لا تجلد. انما قال فاذا اعصمتا فعليهن نصفهم على المحصنات حتى يبين ان المحصنة ليس عليها رجم. لان الرجل لا ينصب. لان الرجل لا ينصب. هذا واضح. طيب فليس المراد منه ان التزويج شرط من وجوب الحد - [00:23:40](#)

بل المراد منه التنبيه على ان المملوك وان كان محصنا بالتزويج فلا رجم عليه. انما حده الجلد بخلاف الحر فحد الامة ثابت بهذه الاية وبيان انه بالجلد في الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا زنت امة - [00:24:00](#)

فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها. ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب. ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبيعها ولو بحبل من شعر. معنى الحديث ان الامة اذا زنت وتبين زناها من الذي يقيم عليها الحد؟ سيدها مع سيدها مع ان الاصل ان الحدود لا يقيمها الا الامام او من اذن له الامام - [00:24:20](#)

طب لماذا الشريعة ابحت للسيد ان يقيم الحد على الاما بشرط ان يتبين زناها؟ كيف يتبين له؟ اما بالشهود واما بالخبر المستفيض واما قرية يعني باي بيئة. فاذا رأى هو بنفسه. اذا رأى بنفسه لا يشترط اربعة شهود. اربعة شهود في الزنا تشترط عند القاضي لصلاة الحج - [00:24:46](#)

ها لو تبيننا نلعب باي طريق اما بعلمه او بالاستفاضة اشتهر انها زالت او كان مسافرا وعندما رجع من السفر اشتهر انها زنت. او باقرارها يجلدها الحد. قال يجلدها دليل انها لا ترجم. لانه لو كان هناك رجل لبيته النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يثرب ما معنى لا يثرب؟ لا يعيها لا يلومها. لان الحدود كفارة لاهلها. احرارا كانوا - [00:25:06](#)

ثم اذا زلت الثالثة كذلك. الثانية كذلك ثم اذا زادت ثلاثة فليبيعهها ولو بحبل من شعر. يعني يبيعهها ولو بثمن قليل جدا. هل معنى هذا انه يجوز له ان يخفي عيباه؟ الجواب لا اجمعه انه لابد ان يبين عيباه لو باعها. لابد ان يبين ماذا؟ عيبا. عيبا. لان هذا من من اه من كتمان العيب ولا يجوز هذا في البيع. كذلك - [00:25:29](#)

استدل بهذا الحديث على ان السيدة له ان يقيم الحد على عبده ولكنهم اختلفوا في القطع والقتل. يعني قالوا يجوز اقامة حد للسرقة عفوا حد الزنا وحد القذف الحدود ليس فيها جلد يعني والخمر. قياسا لان هذا جلد وهذا جلد. اذا جاز الجد في الزنا فالباب او لا يجوز الجلد في الشرب والقذف. طيب. لكنه - [00:25:49](#)

اختلفوا في ماذا في القتل والقطع؟ بعضهم اباح والدموع منعوا. فهت الخلاف في المسألة؟ طب ما الحكمة في اباحة اقامة السيد الحد على امته او على الايمان حكمة؟ لأ. هم. ماذا؟ اذا اشترى بصبيا - [00:26:12](#)

نعم الحكمة هي حفظ مال السيد. لاننا لو قلنا انه يطبق الان حد الزنا بشروطه على العبد وهو قوله تعالى ها فاجلدوا كل واحد منهما ميت جلدة وليشهد عذابهم وطائفة من المؤمنين ها؟ سيكون فضيحة ان هذا العبد ما دا زاني - [00:26:30](#)

وهذا ماذا؟ يقلل قيمته. فهذا فيه اتلاف المال. والشريعة تجاه بحفظ المال. وهذا من حكمة الشريعة. يعني بما ان الشريعة جاءت بحفظ الدين اقامة الحدود في حفظ واضح؟ وجاءت بحفظ المال ايضا حتى توفق بين الامر ان لم تسقط الحد ولكن جعلته يقام عن طريق السيد. السيد سيقوم مصرا. نعم؟ لان العبد هذا اذا تاب - [00:26:48](#)

بعد ذلك لا يجب على السيد ان يبين انه زاني. يعني مثلا هذه الامة اقام عليها السيد الحد. ثم تاب. وورد السيد ان يبيع بعد ذلك. هل لابد ان يقول انها كانت زانية - [00:27:10](#)

هذا ليس عيبا الان. لان ظهرت توبتها. ان متى يبين؟ يبين لو كان هناك الزنا مستمر ولم تتب منه. نعم فهذه الحكمة في ان السيد يقول يقيموا الحد على عبده حتى لا لا يكون فيه اتلاف لماله. ايضا امن هنا - [00:27:20](#)

الدعاية الظلم مثلا فان قيل اليس من الممكن ان يظلمه وان يقيم عليه الحد وهو لم يزن؟ الجواب ان عادة السيد يكون حريصا على ماله. العبد هذا مال. فلا يجلد الان ولا يتهمها بالذكر - [00:27:37](#)

الا اذا كانت فعلا ماذا؟ قد زنت. لان الان ايضا عرضه ويبعد ان يتهم الرجل عرضه بالزنا بدون بيئة. على كل حال آآ قيل هذه الحكمة يعني تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم. يعني نكاح امتي عند عدم الطول يعني عند عدم القدرة المالية. لمن خشي العنت منكم - [00:27:47](#)

لمن خشي العنت منكم يعني الزنا يريد المشقة لغلبة الشهوة. فالعنت اصل المشقة والمشقة وغلبة الشهوة يترتب عليها الزنا. وان تصبروا عن نكاح الاماء متعفيين. خير لكم لئلا يخلق الولد - [00:28:07](#)

رقيقا. والله غفور رحيم فان قيل قد تزول هذه الكراهة اذا كان الاب الذي تزوج الامة سيشتري ولده الجواب لو لو نوى هذا قبل ان يتزوج معنى ذلك ان عنده مال. فلا يجوز ان يتزوج الا ما اصل هو يستطيع الزواج حرة. او يقال انه لو توقع - [00:28:24](#)

انه سيأتي له مال بعد ذلك. فان السيد قد يمتني من بيعه. السيد قد يمتنع. من بين من قال لك ان سيوافق على هذا البيع الولد نعم قوله تعالى يريد الله ليبين لكم اي ان يبين لكم ومعنى الاية - [00:28:50](#)

يريد الله ان يبين لكم اي يوضح لكم شرائع دينكم ومصالح اموركم قال عطاء يبين لكم ما يقربكم منه. قال الكلبي يبين لكم ان الصبر على النكاح خير لكم. ويهديكم ويرشدكم سنن شرائع الذين من قبلكم في تحريم الامهات والبنات والاخوات. فانها كانت - [00:29:07](#)

محرمة على من قبلكم في جميع الشرائع. وقيل ويهديكم الملة الحنيفية وهي ملة ابراهيم عليه السلام ويتوب عليكم ويتجاوز عنكم ما اصبتم قبل ان يبتليكم قبل ان يأتيانكم بماذا؟ بالامر والنهي بتحريم هذه هؤلاء المحرمات من النساء - [00:29:27](#)

وقيل يرجع بكم عن المعصية التي كنتم عليها الى الطاعة. وقيل يوفقكم للتوبة. كل هذا داخل في معنى يتوب عليكم. كل هذا داخل يعني يتوب عليكم معناها ماذا؟ يتجاوز عنكم ما فعلتم قبل التحريم. يتوب عليكم يرجع بكم من المعصية الى الطاعة. يتوب عليكم ويوفقكم للتوبة. كل هذا داخل في الاية - [00:29:44](#)

والله عليم بمصالح عباده في امر دينهم ودنياهم حكيم فيما دبر من امورهم. والله يريد ان يتوب عليكم هذا تكرار المعنى ان وقع منكم تقصير في امر ديني. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا عن الحق - [00:30:04](#)

ميلا عظيما باتيانكم ما حرم عليكم كما قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم. فاذا تواعد الله الذين يحبون هم لم لم يشيعوا هم يحبون فقط ان تشاء في الحزب - [00:30:23](#)

فكيف بالذين اشاعوا الفاحشة؟ من باب اولى ان يكون عذابهم ماذا عذابهم اشد. وهنا قال تعالى ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا. ان تميلوا اي ضالا بعيدا عن الحق مالا عظيما باتيانكم ما حرم الله عليكم اي بفعلكم ما حرم الله عليكم. يريد الله ان يخفف عنكم - [00:30:38](#)

يسهل عليكم في احكام الشرع. وقد سهل كما قال جل ذكره ويضع عنهم اصرهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت ابن حنيفة السمحة السهلة. وخلق الانسان ضعيفا اي كثير الحاجات. ومن حاجات الزواج - [00:30:58](#)

قال بعض السلف في هذه الاية لا يصبر عن اللسان. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالحرام. يعني بالربا والقمار والغصب والسرقة والخيانة ونحوها وقيل هو العقود الفاسدة. لم يقل لا تأكلوا اموال غيركم. انما قال اموالكم ليبين ان المال كله ينتفع به المسلمون. حتى لو كان مال الغيب - [00:31:15](#)

لا يجوز لك ان تتلف مال غيرك كأنهم اجعله كأنه ماذا؟ كأنه مالك الا ان تكون تجارة. الا هنا استثناء من قطع. يعني لكن ان تكون تجارة الا ان تكون الاموال تجارة عن تراض منكم اي - [00:31:40](#)

بطيبة نفسي كل واحد منكم. لان التجارة ليست من اكلهم والناس بالباطل. فالاستثمار المنقطع. وقيل هو ان يجيز كل واحد من المتبايعين صاحبه صاحبه بعد البيع فيلزم والا فلهما الخيار ما لم يتفرقا لما روي الحديث. ما معنى ان يجيز كل واحد من المتبايعين صاحبه بعد البيع؟ يعني - [00:31:56](#)

لكل واحد من المتبايعين ان ها يسقط خيار المجلس. يقول له بعثك هذا ولا خيار لي. فيلزم البيع نعم يلزم اسقط حقه في الخيار. لقوله عليه الصلاة والسلام المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا - [00:32:21](#)

والخيار. يعني ايه اللي اذا اسقطت الخيار فيما بينهما؟ ولا تقتلوا انفسكم. قال ابو عبيدة الا بيع الخير عفوا. الا ان يشترط خيار الشرط. الا ان يشترط ماذا خير الشط بين الخير يعني خير الشرط. فهمت؟ يعني خيار اكثر من خير يقول له ابيعك هذه السلعة ولك الخير ثلاثة ايام. ولا تقتلوا انفسكم قال - [00:32:41](#)

ابو عبيدة اي لا تهلکوها كما قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وقيل لا تقتلوا انفسكم باكل المال بالباطل. كلا المعنيين صحيح. لان من اكل الناس بالباطل الناس بالباطل ادى هذا الى عذابه في النار. وعن ثابت ابن ضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة. هو تحت المشيئة - [00:33:01](#)

قاتل النفس ليكفروا على الصحيح. وعن جندب ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج خرج رجل او خرج خرج رجل فيمن كان قبلكم ارباب فجزع منه. فاخرج سكيना فحز بها يده فما رقأ الدم - [00:33:21](#)

حتى مات. يعني ما توقف الدم حتى مات. يعني خرج به قرح. مرض يعني لم يصبر عليه حتى مات. فقال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسي الذي سبقني فحرمت عليه الجنة. ليس معنى هذا انه قتل نفسه قبل اجله. كما يقول المعتزلة. يعني قاتل نفسه او قاتل الغيب - [00:33:41](#)

لم يقطع اجله انما وماذا؟ مات بقدر الله. طيب قال الحسن ولا تقتلوا انفسكم يعني اخوانكم اي لا يقتل بعضكم بعضا ان الله كان بكم رحيمًا. عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده قال قال لي رسول - [00:34:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس. يعني اطلب من الناس ان يسكتوا حتى يسمعوا ثم قال لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقابا بعض. هذا هو محل الشاهد يضرب بعضكم رقاب بعض لا تقتلوا اخوانكم. ومن يفعل ذلك -

[00:34:18](#)



يعني ما سبق ذكره من المحرمات. كفار من الكفر هذا كفر اصغر. قتال المسلم سباب المسلم فسوقه وقتاله كفر. ومن يفعل ذلك لان الله قال وان طائفتين من المؤمنين اقتتلوا. فدل انه كفر من ازهر لان الله سمى المقتتلين مؤمنين. ومن يفعل ذلك يعني ما سبق ذكره من المحرمات - [00:34:37](#)

عدوانا وظلما فالعدوان مجاوزة الحد. والظلم وضع الشيء في غير موضعه فسوف نصلية نارا. ندخله في الآخرة نارا يصل في فيها يعني يحرق فيها. وكان ذلك على الله يسيرا اي هينا. فقلوه تعالى عدوانا وظلما. معنى ذلك - [00:34:57](#)  
ان من قتل من قتل غيري بحق كالقاضي يقتل المرتدة مثلا فهذا ليس عدوانا وليس ظلما. ومن اخذ مال غيره بحق لانه قد غصبه ما له مثلا يجوز انه لا هذا - [00:35:16](#)

ليس عدوانا وظلما. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم. اختلفوا في الكبائر التي جعل الله اجتنابها تكفيرا للصغائر في حدها في ضبطها. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر - [00:35:28](#)  
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس. سميت غموسا لانها يمين على شيء الماضي كذبا فتغرس صاحبها اي تدخله النار. وهذا ليس حصرا. هذا من باب التمثيل. وعن عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله - [00:35:47](#)  
صلى الله عليه وسلم اهلا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا. قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله عز وجل وعقوق الوالدين. وجلس وكان متكئا فقال الا وقول الزور الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:36:05](#)

لماذا قال الا قول زور وشدد فيها؟ هل معنى هذا ان هذا اكبر من الشرك؟ الجواب لا لان هذا قد يتساهل الناس فيه. ويظنون انه من الامور السهلة. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم - [00:36:20](#)  
عند الله. قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك. قلت ثم ايه؟ قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. عن ابي هريرة رضي الله - [00:36:35](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقال - [00:36:55](#)  
قذف المحصنات المؤمنات الغافلات. وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله والياس من روح الله القنوط والياس واحد - [00:37:13](#)

عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر ان يسب الرجل والديه. قال وكيف يسب الرجل والديه؟ تعجبوا هناك من يشتم والديه. يعني تعالوا انظروا في هذا الزمان. قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه. فهذا فيه دليل على قاعدة اصولية اسمه قاعدة ماذا - [00:37:29](#)

سد الذرائع. انه نهى عن سب ابا الرجل. حتى لا تكون سببا في ماذا؟ في سب ابيك. صحيح؟ لو سبت ابا قد يسب اباك. وعن سعيد بن جبير ان رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن الكبائر اسبع هي؟ قالهن الى السبعمئة اقرب الا انه لا - [00:37:49](#)  
يا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. الاصرار على الصغيرة قد يجعلها كبيرة. وقال كل شيء عصي الله به فهو كبير لان قدر الله عظيم. فمن عمل شيئا منها فليستغفر فان الله لا يخلد في النار من هذه الامة الا راجعة - [00:38:10](#)

اي مرتدا عن الاسلام او جاحدا فريضة او مكذبا بقدر. قول ابن عباس هذا يعني يفهم منه ان الكبائر حدها اوسع من هذا ولذلك شيخ الاسلام قال حدا جيدا للكبائر. ان الكبائر هي كل ما توعده الله عز وجل عليه بعذاب في الدنيا. بحد في الدنيا او عذاب في الآخرة - [00:38:30](#)

او بلعن او بطرد من رحمة الله او بنفي ايمان يعني لعن الله من لعن والديه. ليس منا نفي ايمان. من غشنا فليس منا. او حد او عذاب في الآخرة. مثلا من اقتطع - [00:38:50](#)  
احق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. فنقول اقضي بين المسلم ماذا؟ حتى لو كان قضييا من اراك. كما

في الحديث كبيرا من الكبير. فهذا هو - 00:39:05

ذكره شيخ الاسلام. وقال الضحاك قال علي ابن ابي طلحة هي كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب. قريب من كلام شيخ الاسلام. وقال الضحاك ما اوعد الله عليه حدا في الدنيا او عذابا في الآخرة - 00:39:15

كل هذا داخل في حد كبير. قال الحسن بن الفضل ما سماه الله في القرآن كبيرا او عظيما نحو قوله تعالى. انه كان حوبا اي اثما كبيرا او اخذ المهر من المرأة بدون حق - 00:39:30

ان قتلهم كان خطئا كبيرا قتل الاولاد. بالله ان الشرك لظلم. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ان اذا كنا عظيم وهو كفران العشير من المرأة كيد المرأة يعني - 00:39:40

اه سبحانك هذا بهتان عظيم. ما هو؟ هم. قذف المحصنات ان ذلكم كان عند الله عظيما. ما هو نعم؟ نكاح ازواج النبي؟ نكاح ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. قال تعالى - 00:39:55

نعم؟ وازواجه امهاتكم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجهم من بعدي ابدان ذلكم كان عند الله عظيم نعم ايذاء النبي عليه الصلاة والسلام نعم كبيرة من الكبير وكفر. ولن تنكف ازواجها من بعدي ابدان. طيب. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:40:20

يصح ان يقال الشرك من الكبائر المركبة القسمان كبائر مكفرة وكبائر ليست مكفرة المعاصي الكبائر في لسان الشارع يعني. اما في لسان الفقهاء الكبار كلها ماذا دون الشرك؟ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - 00:40:42  
اي من الصلاة الى الصلاة ومن الجمعة الى الجمعة من رمضان الى رمضان كما جاء في الحديث حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - 00:40:59

مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر. وهذا شرط عند كل اهل العلم الا ابن حزم. ابن حزم يرى ان هذه الاشياء تكفر حتى الكبائر والصحيح ماذا مذهب الجمهور؟ لكن ابن رجب في جامع العلوم والحكم له كلام تفصيل في هذه المسألة. وفيها قول وسط مال اليه هو انه يمكن ان نقول ان - 00:41:09

الكبائر قد تكفر بدون توبة. يعني الاهلي ينجمون ماذا يقولون؟ يقولون الكبائر لا تكفرها الاعمال الصالحة. لا تكفرها الصلاة والصيام. لابد لابد فيها ماذا؟ من التوبة. لكن ابن رجب يقول يمكن ان يقال ان الكبائر تكفرها الاعمال الصالحة من باب - 00:41:30  
ها الموازنة. ما معنى من باب الموازنة؟ يعني شخص مثلا قام الليل كثيرا جدا. وصام نوافل كثيرا جدا. فتوضع الكبيرة في ميزان السيئات والاعمال الصالحة في ميزان الحسنات. هم. ومن باب الموازنة ترجح الطاعات. لا يكون له اجر في الطاعات. فلا يكون هذا تكفير. لان التكفير معناه - 00:41:49

فضل من الله بدون عمل منك اما هذا يكون تكفير مع ماذا؟ مع ذهاب اجل هذا العمل. خلاص اجر هذا العمل ذهب امام الكبير. هذا لا يبعد. هذا ممكن طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قرأنا الحديث. قوله تعالى وندخلكم مدخلا كريما اي حسنا وهو الجنة - 00:42:09

قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. قال مجاهد قالت ام سلمة يا رسول الله ان الرجال يغزون ولا نغزو ولهم ضعف ما لنا من الميراث فلو كنا رجالا - 00:42:30

غزونا كما غزوا واخذنا من الميراث مثل ما اخذوا فنزلت هذه الآية. نعم. وهذا الحديث على الصحيح لا يصح لما جعل الله عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين في الميراث قالت النساء نحن احق واحوج الى الزيادة من الرجال لان الضعفاء وهم اقوى واقدر على طلب - 00:42:46

المعاش فانزل الله هذا ايضا لا يصح. بل هناك حالات في الميراث المرأة تأخذ مثل الرجل. الوالدين اذا كان هناك اولاد ذكور. وهناك حالات تأخذ فيه المرأة اكثر من الرجل - 00:43:11

نعم كالبنت قد تأخذ اكثر من ابيها في الميراث. نعم. ليس شرطا في كل حالة ان يأخذ الذكر ضعف الانثى. ولا تتمنى فضل الله به

بعضكم على بعض. قال قتادة والسدي لما نزل قوله تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين. قال الرجال انا لنرجو ان نفضل على - 00:43:23 بحسناتنا في الآخرة. فيكون اجرنا على الضعف من اجل النساء كما فضلنا عليهن في الميراث. فقال للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. معناه ان الرجال والنساء في الاجر في الآخرة سواء. وذلك ان الحسنة تكون بعشر امثالها يستوي فيها الرجال والنساء - 00:43:43

وان فضل في الرجال في الدنيا على النساء. يعني تفضيل الرجال في الدنيا لا يقتضي تفضيله في الآخرة. وقيل معناه للرجال نصيب مما اكتسبوا من امر الجهاد وللنساء نصيب مما اكتسبن من طاعة الأزواج وحفظ الفروج. يعني ان كان للرجال فضل فضل الجهاد فلنساء فضل طاعة الأزواج - 00:44:03

اجي وحفظ الفروض قال تعالى واسألوا الله من فضله فهى الله تعالى عن التمني لما فيه من دواعي الحسد. فيصح اذا ان يقال في هذه الآية ان كل من تمنى شيئا عند الغير ها لا يتمناه بمعنى - 00:44:26 يحسده بمعنى ماذا؟ ان يسأل الله من فضله. اما التمني الذي هو الغبطة نعم ان يتمنى ان يكون له مثل ما عنده فهذا ليس مذموما. والحسد ان يتمنى زواج على النعمة عن صاحبه ويتمناها لنفسه وهو حرام. والغبطة ان يتمنى لنفسه مثل مال صاحبه وهو جائز. قال الكلبي لا يتمنى الرجل مال اخيه - 00:44:43

ولا امرأة ولا خادمه ولكن ليقول اللهم ارزقني مثله. قال ابن عباس واسألوا الله من فضله اي من رزقه. قال سعيد بن جبير ام من عبادته هو سؤال التوفيق للعبادة. ولا ايه يا عم - 00:45:03

مضاف يعمر مفرد مضاف الى الى الضمير يعمره كلها فضل. فضل الدنيا وفضل الآخرة يعني الرزق والتوفيق للعبادة. قال سفيان بن عيينة لم يأمر بالمسألة الا ليعطيه. يعني الله عز وجل لابد ان - 00:45:17 يعطي من سأل لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يسأل الله مسألة الا اعطاه بها ماذا؟ احدى ثلاث اما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف - 00:45:34

فعنه من السوء مثلها. ان الله كان بكل شيء عليما. مناسبة هذا الختام عليم بمن يحصد ممن لا يحصد. عليم بسؤالكم فيعطيك. اذا كان بكل شيء عليم فلا يفوته مسألة مما - 00:45:44

عبادي لا يشغله صوت عن صوت. سبحانه وتعالى ولا مسألة عن مسألة. قال تعالى ولكل جعلنا مواني مما ترك الوالدان والأقربون. اي ولكل واحد من الرجال والنساء جعلنا موالى اي عصابة يعطون. من المال من الميراث. مما ترك الوالدان والأقربون والوالدان والأقربون هم المورثون - 00:46:01

الذين يورثون والذين عقلت إيمانكم والمعاقبة المحالفة والمعاهدة والإيمان جمع يمين من اليد. والقسم وذلك انهم كانوا عند المحالفة يأخذ بعضهم بيد بعض على الوفاء والتمسك بالعهد. ومحالفتهم ان الرجل كان في الجاهلية يعاقب الرجل فيقول دمي دمك وهدمي - 00:46:21

موكا وثأري تارك وحربي حريك وسلمي سلمك. وترثوني وارثك. وتطلب مني وتطلب بي واطلب بك. يعني لو انا قتلت انت تطالب بالدين ولو انت قتلت انا وطالب اطالب جديا. وتعقل عني واعقل عنك. العقل هو الدين. يعني انا تؤذيها عنك وانت تدفع الدية عني. فيكون للحنيفي - 00:46:41

من مال الحنيف وكان ذلك ثابتا في بداية الاسلام. فذلك قوله تعالى فاتوهم نصيبهم. اي اعطوهم حقهم من الميراث ثم نسخ ذلك بقوله تعالى واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. هذا واضح؟ قال ابراهيم ومجاهد اراد فاتوهم نصيبهم من النصر - 00:47:01

والرشد ولا ميراث. الرشد يعني المساعدة والعون وعلى هذا تكون هذه الآية غير منسوخة لقوله تعالى واطلوا بالعقود. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة فتح مكة لا لا - 00:47:20 تحدث حلفا في الاسلام. وما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا فيه. فانه لم يزد الاسلام الا شدة. الحلف الذي في الجاهلية كحلف

الفضول على نصرة المظلوم. هذا اصلا اتى به الاسلام. اتى الاسلام بنصرة المظلوم. ولذلك في حديث اخر. قال النبي - [00:47:38](#) عليه الصلاة والسلام اني لقد دعيت الى حلف في دار ابن جدعان لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت. وما احب ان لي به اي بدلا يعني حمر النعم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال لا حلف في الاسلام - [00:47:59](#)

يعني لا يجوز ان تعتقدوا عقدا جديدا في الاسلام. لكن هذا الحديث حملة بعض اهل العلم. ولعل هذا اقرب. وهو نهيه عن الحلف لا تحدته حلفا. اي حلف ليس مما جاءت به الشريعة. يعني لا يجوز تتحالفوا على خلاف ما جاءت به الشريعة. اما لو تحالف الناس على شيء جاءت به الشريعة. يعني مثلا اناس جعلوا لهم جماعة - [00:48:13](#)

يتعاونون على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا جائز. نعم هذه مسألة طبعا تكلم فيها بعض المعاصرين وهي مسألة انشاء الجماعات الاسلامية وكذا. الذين يمنعون السداد بهذا الحديث الذين يجيزون يستدلون بادلة اخرى. بعض المعظمين كتب كتابا في هذا الشيخ صلاح الصاوي له كتاب في هذا - [00:48:33](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما انزلت هذه الاية في الذين اخى بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار حين قدموا المدينة. وكلمة يتوارثون بتلك المؤاخاة دون - [00:48:51](#)

دون الاقارب فلما نزلت ولكل جعلنا مواليا لصخت ثم قال والذين عقدت ايمانكم فاتهم نصيبهم من من النصر والرفالة والنصيحة. وقد ذهب الميراث فيوصي له يوصي له فقط اما الميراث ذهب لدوي الارحام الاقارب. قال سعيد كانوا يتوارثون بالتبني. وهذه الاية فيه. يعني سعيد - [00:49:07](#)

النادي الاهلي اخر تبني ثم نسخ ان الله كان على كل شيء شهيد. ثم نسخ يعني بقوله تعالى نعم في سورة الاحزاب اول الارحام بعضهم اولى ببعض. ختم الله بقول ان الله كان على كل شيء شهيدا وهذا فيه تحذير من عدم الوفاء بالعهد - [00:49:31](#)

الرجال قوامون على النساء نزلت في سعد بن الربيع وكان من النقباء النقباء يعني جمع نقيض وهو الرئيس والنقباء كانوا في آ بيعة العقبة رئيس على قومه وفي امرأته حبيبة بنت زيد ابن ابي زهير قاله مقاتل وقال الكلبي امرأة - [00:49:48](#) بنت محمد ابن مسلمة. وذلك انها نشزت النشوز تكبر المرأة على زوجها عليه فلطمها. ضربها على وديها فانطلق ابوها معها الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال افرشته كريمتي. يعني جعلت ابنتي كلمتي يعني ابنتي يعني. له فراشا فلطمها. يشكو النبي عليه يشكو للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:10](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها ده حديس ضعيف يعني مرسل لا يصح وانصرفت مع ابيها لتقتص منه فجاء جبريل عليه السلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام ارجعوا هذا جبريل واتاني - [00:50:35](#)

بشيء فانزل الله هذه الاية فقال النبي اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورفع القصاص. الحديث لا يصح وكذلك فيه نقارة لماذا فيه نقارة؟ لان الله عز وجل اباح للرجل ضرب المرأة عند النشوز والتي تخافون نشوزهن فعضهن وجنود واضربوهن -

[00:50:52](#)

وطالما اباح الضرب معنى ذلك انه لا قصاص بشرط الا يتعدى ان يكون ضرب تأديب. ان يكون ضرب تأديب. قال تعالى الرجال قوامون على النساء اي مسلطون على تأديبهن. والقول - [00:51:11](#)

القوام والقيم بمعنى واحد والقوام ابغ وهو القائم بالمصالح والتدبير والتهديد. بما فضل الله بعضهم على بعض. يعني فضل الرجال على النساء بزيادة العقل والدين والولاية. وقيل بالشهادة في قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان. وقيل بالجهاد وقيل -

[00:51:25](#)

بالعبادات من الجمعة والجماعة وقيل وان الرجل ينكح اربعا ولا يحل للمرأة الا زوج واحد وقيل بان الطلاق بيده لكن هذا بعيد لماذا بعيد؟ لانه لا يجوز ان تشرع الشريعة هذا - [00:51:45](#)

هذا مخالف للعقل والفطرة. اما يجوز ان تشرع الشريعة مثلا الجماعة للنساء. هذا ممكن عقلا نعم او تجيب على نفسك لكن ليس ممكن عقلا وفترة ان تشرع ماذا؟ التعدد للمرأة. لانه تؤدي الى ماذا؟ الى تلويث تلويث الفراش والى ضياع النسب - [00:52:00](#)

وقيل بان الطلاق بيده يعني لن يعرف من اب هذا الولد. وقيل بالميراث وقيل بالدية ان الله جعل دية المرأة على النصف من دية

الرجل وقيل بالنبوة ان الله اختص النبوة بالرجال - [00:52:20](#)

وبما انفقوا من اموالهم. فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. اي باعطاء المهر والنفقة هذا سبب اخر للتفضيل فكأن نفقة الرجل على امرأته هي نصف قوامته. فمن لم ينفق على امرأته وكانت هي التي تنفق عليه فقد اضاع نصف قوامته. ان لم يكن قد

اضاع كلها - [00:52:35](#)

وبما انفقوا من اموالهم يعني اعطاء المهر والنفقة. عن ابي ظبيان ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأت احدنا ان يسجد لاحد امرت المرأة ان تسجد لزوجها. اسجدوا لي بهذا الحديث عن المسألة وهي ان السجود ليس عبادة

محضة. يعني بمعنى انه من سجد لغير الله - [00:52:54](#)

لا يكفر الا اذا سئل عن قصده. لو سجد الملك مثلاً نعم لا يذكر عند الائمة الاربعة الا الاحناف الا اذا سجد تعظيماً. اما اذا سجد تحية

يكون كبيرة من الكبائر. لو كان لان السجود لو كان عبادة محضة ما جاز ان تؤمر به الزوجة لزوجها. صح؟ نعم - [00:53:14](#)

قال تعالى فالصالحات قانتات اي مطيعات حافظات للغيب اي حافظات للفروج في غيبة الازواج. وقيل حافظ لسرهم وكل هذا داخل

تحفظ سر زوجها وتحفظ نفسها في غيابه بما حفظ الله. قرأ أبو جعفر بما - [00:53:32](#)

حفظ الله بالنصب اي يحفظنا الله في الطاعة وقراءة العامة بالرفع يعني لفظ الضلع سيكون ماذا؟ منصوباً. اي بما حفظهن الله بايضاء

الازواج بحقهن. وامرهم باداء المهر والنفقة يعني القراءة بما حفظ الله - [00:53:56](#)

اي هي تحفظ الله. كيف تحفظ الله؟ احفظ الله يحفظك. يعني تطيعه تطيع الله عز وجل. اما قراءة الرفع معناها بما حفظ الله يعني

بما حفظ الله لهن من حقوق - [00:54:20](#)

اي بحفظ الله لهن لتوفيقين للطاعة بحفظ الله لهن الله حفظها لان وفقها للطعام معنا. وبما حفظ الله لها من حقوق. كما ان عليها

واجبات لها حقوق. نعم. هذا معنى قوله بما حفظهن الله باضاء الازواج. وصى الله الازواج بحقهن. وامرهم باداء المهر والنفقة -

[00:54:33](#)

وقيل حافظات للغيب بحفظ الله. اي بتوفيق الله لها كما ذكرت. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا فهمتم بما حفظ الله اما بمحافظ الله لها من حقوق - [00:54:55](#)

او بما حفظ الله بتوفيق الله له. الله عز وجل الذي حفظها ووفقها ان تؤدي حق زوجها. خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان

امرتها اطاعتك وان غبت عنها - [00:55:08](#)

ونفسها ثم تلاء الرجال قوامون على النساء. واللاتي تخافون نشوزهن عسيانهن تخافون؟ قيل بمعنى تعلمون علمت علمت اني ناشز

بالفعل وقيل تخافون بمعنى تتوقعون. مم. كلاب ممكن في اللغة فهمت؟ التي تتوقع نشوزها فعليك ان تعالج النشوز قبل ان يقع -

[00:55:18](#)

لا تنتظر حتى تنجز ثم تعالجها. قد يستعصي العلاج بعد ذلك. والتي تخافون نشوزاوان اي عسيانهن واصل نشوز التكبر والارتفاع ومنه

النشد للموضع المرتفع. صعد نشزا اي صعد موضعا مرتفعاً فعظوهن بالتخويف من الله والوعظ بالقول. ذكرها - [00:55:47](#)

معصية النشوز واجرهن يعني ان لم ينزعن عن ذلك. نزع عن ذلك ان تركهم بالقول فاهجروهن في المضاجع. قال ابن عباس يوليها

ظهره في الفراش ولا يكلمها قال غيره يعتذر عنها الى فراش اخر. لكن لا يهجر الا في البيت كما في الحديث. لا يهجر الا في البيت.

نعم. يجوز في غرفة واحدة - [00:56:07](#)

يجوز المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ولا تهجر الا في البيت. حديث. لو كان في غرفة اخرى وهو في البيت. نعم. الغرفة من

البيت. سبحانه الله واضربهن يعني ان لم ينزعن مع الهجران فاضربوهن ضرباً غير مبرح غير شديد ولا شأن معنى شيء يفعل العيب

في وجهه شيء - [00:56:32](#)

يعيب وجهه مثلاً او او جسده. قال عطاء ضرباً بالسواك نصف متر وقال عطاء ضرباً بالسواك وقد جاء في الحديث عن النبي قال حق



المرأة ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه. لان الضرب الوجه محرم. اذا قتل احكما وخاف فليشتري بالوجه  
00:56:53 -

المهم الا الا يكون هذا فيه شيء عيب ولا ولا شديد ضرب مبرح. الحزامة ده قد يكون شديد. ولا تقبح. ايضا الضرب ذكرت لكم قبل ذلك  
لاني ذكرت هنا ام ماذا؟ الضرب اصلا وسيلة. لذلك المالكية نصوا على المسألة. قالوا ان غلب على ظنه انها لا لا لا تترك النشوز -

00:57:28

ضرب حرم حرب عليه الضرب اصلا لان الضرب وسيلة وليس غاية الان تستطيع ان تقول تسعين بالمئة من النساء لا تأتي بالضرب في  
حرم الضرب الضرب وسيلة فهمتني؟ اه كالهاتري بالضبط يعني مثلا السيوطي له رسالة اسمها الزجري بالهجر - 00:57:50

رسالة صغيرة اسمها الزجر بالاجر. يتكلم فيها عن ماذا؟ عن هاجر النبي عليه الصلاة والسلام للمنافقين. لماذا هجر المنافقين المخلفين  
الذين تخلفوا عن تبوك؟ هجرهم صح ولم يعجل الثلاثة المخلفين من الصحابة. عفوا العكس. هجر الثلاثة المخلفين من الصحابة ولم

يهجروا المنافقين ويعلم كيف من المنافقين. قال لان الهجر وسيلة - 00:58:08

ويعلم ان هاجر المنافقين لم يترتب عليه مصلحة. لن يتركوا المعصية بسبب الهجر. فلا فائدة في اجره. بل بالعكس سيقولون خلاص  
اراحنا منه. فصاحب المعصية لن نقول ان كل صاحب معصية يهجر. عموما يعني. صاحب المعصية يهجر اذا علمت انه يحبك. وان

هجره له سيحمله على ترك المعصية. اما ان كان هجره له سيحمله يفعل - 00:58:28

من يشاء وخلاص لأ. لا أوامره وانه. فذلك الزوجة الهجر وسيلة. الهجر في الفراش وسيلة. والضرب وسيلة. ان غلب على لن تنفع

يطلقها ويستريح. يعني هذا هذا هو الحل. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. اي لا - 00:58:49

نعم لا تجنوا عليهن الذنوب. ما معنى لا تجنوا عليهن الذنوب؟ الجنابة هي التعدي. الظلم. خلاص اذا اطاعتك لا تظل دائما تعابرها

يفوز. حتى مجرد الكلام او لا تضربها بعد ذلك. لا تغو عليهن سبيلا. قال ابن عيينة لا تكلفوهن محبتكم. فان القلب ليس بايديكم -

00:59:08

هذا معنى جميل ايضا. كل هذا من التفسير بالمثل كما ذكر شيخ الاسلام كما تعلمون في مقدمة التفسير. السلف يفسرنا بالمثل. هذا

من التفسير بالمثل. من معاني لا تغو عليهن سبيلا - 00:59:30

ان تجبرها على حبك ها هو انت اسألها دائما هل تحبينني؟ الكلام يعني لا يفيد في هذا. لا تكلفهن محبتكم فان القلب ليس بايديهم.

يكفي حسن العشرة ان الله كان عليا كبيرا متعاليا من ان يكلف العباد ما لا يطيقونه. ومن المعاني ايضا تهديد اذا كنت - 00:59:40

انت عاليا عليها لانك رجل فالله اعلى منك. واذا كنت ترى نفسك اقوى واكبر منها فالله اكبر منك. فلا فلا تظلمها. والله من ايضا من

معانيها ان الله فعالية من ان يكلف العباد ما لا يطيقون وظاهر الاية يدل على ان الزوجة يجمع عليها بين الوعظ والهجران والضرب.

فذهب بعضهم الى ظاهرها وقال - 01:00:03

ظهر منها النشوز جمع بين هذه الافعال. وحمل الخوف في قوله واللاتي تخافون نشوزهن على العلم. تخافون ان تعلمون كما قلت.

كقوله تعالى من خاف من موس جنفا اي علم. ومنهم من حمل الخوف على الخشية التوقع - 01:00:23

يعني اما تخافون معنا تتوقعون تخشون او تعلمون. لا على حقيقة العلم كقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة. معناها تخاف اي

تتوقع. هذه قال هذه الافعال على ترتيب الجرائم فان خاف نشوزها بان ظهرت اماراته واي علاماته منها من المخاشنة تكلمه بأسلوب

خشن شديد يعني - 01:00:39

وسوء الخلق وعظها. فان ابدت النشوز ظهر النشوز بالفعل هجرها. فان اصرت على ذلك ضربها. وقلنا كما قلت كل هذا ارجع الى

المصلحة. والى غلبة الظن. هل هذا سيصلحوا ام لا فين غلب على ظنه ان هذا لا يصلحها. فعليه ان يبحث عن وسيلة اخرى التي

ستأتي في الاية التالية. وان يأتي بمن ينصحها. ان خفتم شقاق بينهما - 01:00:59

فابعثوا حكما وهذا الترتيب ترتيب منطقي بعد الوعظ والهدم يكون هذا بين الزوجين بدون ان يدخلوا طرفا ثالثا. فاذا فشل وهو في

اصلاحها عليه ان يأتي لماذا؟ بحكم من اهله وحكم من اهلها. قال تعالى فان خفتم شقاق بينهما. وان خفتم شقاق بينهما يعني شقاقا

انشقاق الخلاف الشديد والخوف بمعنى اليقين. وقيل هو بمعنى الظن. يعني ان ظننتم شقاق بينهما. وجملته انه اذا ظهر بين الزوجين شقاق خلاف شديد. واشتباه حالهما. لا من؟ المحق ومن المبطل؟ من المصيبة ومن المخطئ؟ فلم يفعل الزوج الصفح ولا الفرقة. يعني الزوج لا يصفح عنها - 01:01:41

وفي نفس الوقت لا يطلقها ولا المرأة تأدية الحق ولا الفدية. المرأة لا تريد ان تؤدي حقه ولا تريد ان تختلع. الفدية الخلع. ان هو لا يريد ان يطلق وهي لا تريد ان تختلع. ولا يريد ان - 01:02:03

يا عيشة آآ مع بعض آآ بالمعروف. وخرج اي الزوجين الى ما لا يحل. قولوا وفعلوا. كل يوم الجيران يسمعون اصواتهم وآآ يتقاتلون نعم؟ بعث الامام حكما من اهله اليه. وحكما من اهلها اليه. هذا ليس شرطا. شيخ الاسلام يرى ان هذا الشرط والصحيح ان هذا ليس شرط - 01:02:15

هذا من باب الارشاد. فيجوز ان يكون الحكمان من غير اهليهما. يعني في الغالب في هذا الزمان الاهل يتعصبون. كل واحد يتعصب له. فالأفضل ان يأتوا باجنبين. نعم. نعم؟ وحكم من اهله - 01:02:37

الي رجلين حرين عدلين ليستطلع كل واحد من الحكمين رأي من بعث اليه. يعني ان حكم الزوجة رأي الزوجة. وحكم الزوج يستطلع ينظر في رأي الزوج. ان كانت رغبته في الوصلة او الفرقة. يعني هل تريد ان يبقى الزواج الوصلة؟ او - 01:02:51

الطلاق يسأل كل واحد ثم يجتمع الحكمان وحدهما فينفذان ما يجتمع عليه رايهما من الصلاح. هناك خلافا بين اهل العلم. هل رأي الحكمين ملزم ام لا؟ الحلايب اللي في المشهور في المذهب - 01:03:11

ان رأيهم ليس ملزما. والصحيح والرواية الاخرى في المذهب اختار شيخ الاسلام. والمذهب عند الشافعية ان الحكمين قولهما ماذا؟ ملزم. والدليل على ان هذا اثر عليه وظهر الاية اثر علي انه قال للحكمين الذين ارسلهما للزوجين. قال ان شئتما جمعتما وان شئتما فرقتهما. يعني لو اتفق الحكمان على - 01:03:26

وادي مسألة مهمة لمن دخل في الصلح بين الازواج ينبغي ان يبين للزوج هذا. ويكفي ان يكون حرما واحدا فلو حكم الرجل بين الزوج وزوجته قال حكمت بطلاق زوجتك طلاقك - 01:03:46

حتى ان لم يبدأ الزوج. مم. فحكمه ملزم لانه لا يسمى حكما الا اذا كان حكمه ملزما. لان الحكم الحكم هو الفصل الحكم ماذا فصل النزاع؟ فقال علي للحكمين رضي الله عنه الاثر ابن ابي شيبه في منصف واثر صحيح ان شئتما جمعتما وان شئتما فرقتكما. فقال الزوج - 01:03:59

لارضى. يعني الارض بالفراق. فقال علي لا تنصرف من امامي حتى ترضى بحكم الله لك وعليك. فقالت المرأة رضيت بحكم الله لي وعلي فشاهد الاثر ماذا ان عليا؟ في خلافاته وكل حكمان يحكمان بين الزوجين وجعل حكمهما ماذا؟ ملزما. فقد يحكم الحكمين بالخلع يرى ان - 01:04:18

المرأة ظالمة للزوج. فيقول لها ادفعي له المهر ويحكم بالخلع. قد يحكم بالطلاق بدون خلع ويبقى المهر مع المرأة. قد يحكم باعطائه فرصة للاصلاح كما يرى. نعم. وهذه المسألة في كل خصومة ليس في الزواج فقط - 01:04:38

لان الحكم اذا انت رضيت بحكم في اي مسألة حتى في نزاع المال بين اثنين. فحكم بحكم خلاص حكمه ملزم. لا يجوز ان تذهب الى القاضي لتنقل حكمه. نعم طالما انك رضيت بحكم - 01:04:55

واهل للحكم. فبعثوا حكما من اهلي وحكم من اهله ان يريد اصلاحا يعني الحكمين. يوفق الله بينهما يعني بين الزوجين وقيل بين الحكمين اظهر ان التوفيق بين الزوجين. ان الله كان عليما خبيرا. ويمكن ان يقال ان قول من يريد اصلاحا يعود الى الحكمة والى الزوجين - 01:05:05

يعني ايه ان الله اراد الزوجين اصلاحا واراد الحكمان اصلاحا سيوفق الله عز وجل بين الزوجين وبين الحكمين ان الله كان عليما خبيرا عن عبيده انه قال في الاية والست مشفقة بينهما فبعثوا حكما من اهله وحكم من اهله وقال جاء رجل ذكر الاثر هنا. جاء رجل

وامرأة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومع كل واحد - 01:05:24

منهما فنام من الناس اي جماعات من الناس فامرهم علي رضي الله عنه فبعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين اتدريان مع هل تعرفان ماذا ستفعلان؟ ان رأيتما ان تجمعما جمعتهما وان رأيتما ان تفرقا فرهتتهما قالت المرأة رضيت بكتاب الله بما علي وفيه وليا - 01:05:45

ان رجل الكتاب له سواء كان الحكم علي ها بالتفريق او لي بالبقاء فقال الرجل اما الفرقة فلا. انا لا اريد فرقة. فقال علي كذبت والله حتى تقر بمثل الذي اقرت به. لابد ان ترضى ما - 01:06:05

بحكم الحكمين. واضح حاجة طيب قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي وحدوه واطيعوه لا تشركوا بي شيئا عن معاذ قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم اي اركب خلفه على - 01:06:22

فقال هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال حق عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري يا معاذ ما حق الناس على الله اذا فعلوا - 01:06:40

ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الناس على الله الا يعذبهم. قال قلت يا رسول الله الا ابشر الناس؟ قال دعهم يعملون. وفي رواية انا معاذ اخبر بها عند موته تأثما. فان معاذ من قول النبي عليه الصلاة والسلام ماذا لا تبشرهم فيتكلوا كما في رواية؟ اودعهم يعملون ان قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس - 01:06:50

للجوب يعني الجوب ان ان تكتم هذا على الاطلاق. بل المصلحة فاخبر بها معاذ اخبر بالحديث عند موته تأثما خوفا من اثم كتمان العلم. وبوالدين احسانا اي برا بهما وعطفا عليهما وبذي القربى يحسن بذي القربى ومن الاحسان الى ذي القربى وجوب النفقة عليه ان كان فقيرا - 01:07:11

كما هو المذهب عند الاحناف والحنابلة على تفصيل عندهم. واليتامى والمساكين عن سهل بن سعد رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واثار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا اي باعد بينهما شيئا يسيرا. عن ابي امامة - 01:07:30

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله. كان له بكل شعرة عليه عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه. وهذا ضعيف - 01:07:50  
قوله تعالى والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب اي البعيد الذي ليس بينك وبينه قرابة. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان لي خيارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا. فالاقرب اولى بالمعروف. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:08:13

لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى افاق بوجه طلق مبتسم. واذا طبخت مرقة لحما فاكثر ماءها واعرف بجيرانك منها. اغرف يعني اعطي جيرانك جيرانك منها. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل - 01:08:33  
يوصيني بالجاري حتى ظننت انه سيورثه والجار ذي القربى والصاحب بالجنب يعني الرفيق في السفر. قال ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة وكرمة وقتادة. وقال علي وعبدالله والنافعي هو المرأة تكون معه الى جنبه الزوجة يعني - 01:08:53

وقال ابن جريج وابن زيد هو الذي يصحبك رجاء نفعل كل هذه المعاني قد تدخل في هذا والله اعلم. وابن السبيل قيل هو المسافر لانه ملازم للسبيل والاكثرون على انهم ضيف. عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره. ومن كان - 01:09:11

واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. وعن ابي شريح الكعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكن ضيفه جائزته يوم وليلة. والضياع - 01:09:35

مسافة ثلاثة ايام المستحبة والحنابلة يوجبون الضيافة على الضيف المسافر للضيف المسافر وما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل ان

يثوي. يعني ان يقيم عنده حتى يخرجه. يعني ده يحل للضيف ان يقيم عند صاحب - 01:09:55

البيت حتى يضيق عليه ويوقعه في الائم. قوله تعالى وما ملكت ايمانكم اي الممالك احسنوا اليهم عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه الصلاة يعني الزموا الصلاة احفظوا الصلاة وما ملكت ايمانكم. فجعل يتكلم وما - 01:10:12 وما يفيض بها لسانه. يعني لم ظل يردده عليه الصلاة والسلام عن ابي ذر قال رأيت عليه بردا وعلى غلامه برد فقلت لو اخذت هذا فلبسته كان حلة واعطيته ثوبا اخر - 01:10:32

الحلة كل ثوب مكون من قطعتين. فهو يلبس الذار مسلا وغلماه ازار. فقال لو اخذت هذا لكان حلة. كل ثوب فيه قطعتين يسمى حلة وتعطيه ثوبا اخر. فقال كان كان بيني وبين رجل كلام. ابو ذر يقول ابو ذر الذي فعل هذا. يعني يعطي ولا يلبس غلامه مثله. يلبس غلامه - 01:10:52

عبده ومثله. فقال كان بيني وبين رجل كلام. وكانت امه اعجمية فنلت منها. يعني سبته بامه. فذكرني الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال فلانا؟ قلت نعم. قال افنلت امه؟ يعني تكلمت على امه؟ قلت نعم. قال انك امرؤ فيك جاهلية. كلمة شديدة قالها النبي عليه الصلاة والسلام - 01:11:12

قلت على ساعتى هذه من كبر السن وانا كبير سن في جاهلية. قال صلى الله عليه وسلم نعم. هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديهم. او يعني او ذرنا ويرى بامه - 01:11:32

قال له النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام. قال هم اخوانكم اي العبيد جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله واخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل مما يلبس. ولا يكلفه من العمل ما يغلبه. فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه. وده فيه فضل آ حق - 01:11:45 في الاسلام هذا فيه رد على الذين يقولون ان الاسماء يعني ظلم الرقيق واباح العبودية وهذا موضوع اتكلم فيه معلوم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. قال المختال المتكبر والفخور الذي يفتخر على الناس بغير الحق تكبرا - 01:12:05

وذكر هذا يعني المختان المتكبر. قد يتكبر بشيء عنده فعلا بالمادة. والفخور يفخر بما ليس عنده. وهذا اسوأ. نعم وقيل المغتال في الهيئة والفخور في القلب ان يعني الاغتبال لابد ان يكون في الهيئة في الماشية مثلا - 01:12:25 ذكر هذا بعدما ذكر من الحقوق لان المتكبر يمنع الحق تكبرا. اذا ما فائدة قول ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا بعد قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 01:12:45

وذكر الحقوق حقوق الوالدين والجيران والاقارب والمساكين واليتامى وابن السبيل. لان المتكبر عادة ماذا؟ يمتنع عن ان يؤتي الحق يمتنع عن الحق. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين. التبختر هو المشي - 01:12:55

مشهد متكبر والبردان الثوبان يعني وقد اعجبته نفسه خسف الله به الارض هو تجلجل فيها الى يوم القيامة. ينزل فيها الى يوم القيامة. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله - 01:13:15 يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء. هو قارون؟ الله اعلم يعني هذا ليس عليه دليل طبعاً من جر ثوبه خيلاء هذه كبيرة من الكبائر والجمهور حملوا عليه ماذا؟ سائر النصوص التي جاءت في ازال الازار فقالوا ازال الازار لا يحرم الا اذا كان خيلاء. والمالكية -

01:13:33

تفصيل يقولون اذا كان جر خيلاء يكون كبيرا. واذا جر خيلاء يكون معصية. المالكية هم الذين قالوا بالتحريم مطلقا. الذي ابو خلونا يأمر الناس بالبخل. البخل في كلام العرب منع السائر من فضل ما ما لديه. سائل يسألك - 01:13:53

ورد عنا الفضل عندك زيادة. فتمنعه الفضل. هذا بخل عند العرب. وفي الشرع منع الواجب. اذا البخل عند العرب اعم من البخل عند يعني في العرب لو انت جاء رجل فقير وطلب منك الصدقة وعندك زيادة ولم تعطيه انت بخيل في اللغة عند العرب. العرب كانوا يعرفون بالكرم كرمهم في هذا معروف - 01:14:13

معروف جدا له قصص عديدة في الكرامة. ها اما البخل في الشريعة وهذا من رحمة الله بنا انه جعل كل من ادى الواجب ليس بخيلا.

طالما انك تؤدي الزكاة حتى ان كنا لا تتصدر تؤدي الزكاة والنفقات الواجبة. النفقات الواجبة على الاقارب الفقراء وعلى العيال

والازواج. فانت لست بخيلا. نعم - [01:14:33](#)

منع السائل من فضل ما لديه. وفي الشرع منع الواجب. ويأمرهم الناس بالبخل نزلت في اليهود دخلوا ببيان صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكتبوها. بخلوا ببيان صفة النبي عليه الصلاة والسلام وكتبوها عن غيرهم - [01:14:56](#)

قال سعيد بن جبير هذا في كتمان العلم. والاية عامة هذا ايضا من التفسير بالمثال قال ابن عباس رضي الله عنهما وابن زيد نزلت فيه قردا ابن زيد وحبي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت واسامة بن حبيب ونافع بن ابي نافع - [01:15:13](#)

وبحي ابن عامر كانوا يأتون رجال كل هؤلاء يهود. كانوا يأتون رجالا من الانصار. ويخالطونهم فيقول فيقولون لا تنفقوا اموالكم. فانا نخشى عليكم ولا تدرون ما يكون فانزل الله هذه الاية ويكتمون ما اتاهم الله من فضله. يعني المال وقيل يعني يبخلون بالصدقة.

وحتى ان كان هذا هو سبب النزول فلا - [01:15:28](#)

يكتبون العلم ويكتبون ماذا؟ يكتبون المال وعتاد من الكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا

باليوم الآخر. نزلت في اليهود وقال السدي في المنافقين وقيل في مشركي مكة المنفقين على عداوة - [01:15:48](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. فالذي يبخل مذموم. والذي ينفق ما له رياء حتى لو انفق في سبيل الله مذموم ايضا. لانه انفق رياءه والفقه في سبيل الله في الظاهر يعني. ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبنا وخلينا فساء قرينا اي فبنس الشيطان قرينا. وماذا عليهم؟

ما الذي - [01:16:06](#)

واي شيء عليه اي شيء يضرهم؟ لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما. يعني ماذا يضرهم اذا انفقوا؟

لا يضرهم شيء. اذا انفقوا في سبيل الله. وكان الله بهم عليما فيثيبهم. فعلم الله بالبعد - [01:16:26](#)

اولى له من علم الناس به لان المرائي ماذا؟ يريد ان يعلم الناس صدقته فيمدحونه. كأن الله يقول ما بيكفيك علم الله. وكان الله بهم

عليما. اذا علمت ان علم الله - [01:16:46](#)

عز وجل يكفيك انه سيثيبك الثواب الحق على عملك اخلصت له سبحانه وتعالى. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ادخل ابن عباس يده في

التراب ثم نفخ فيها وقال قال كل واحد من هذه الاشياء ذرة - [01:16:56](#)

التراب الذي يكون في الجوف وقيل الذرة هي النملة. والمراد انه لا يظلم لا قليلا ولا كثيرا. ونظمه يعني ترتيب الكلام في الاصل. وماذا

عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا فان الله لا يظلم - [01:17:09](#)

اذا ان الله لا يؤمن تعليم. تعليل لبيان وجوب النفقة مخلصا لله. اذا انفق مخلصا لله فبالله لا يظلمك. اي لا يبخل ولا ينقص احدا من

ثواب عملي مثقال ذرة اي وزن ذرة والذرة هي النملة الحمراء الصغيرة وقيل الذر اجزاء الهباء في القوة. القوة هي خيط النور الذي

يظهر من - [01:17:27](#)

من الثقب والهباء التراب الذي تراه في النور هذا. نعم وكل جزء منها ذرة ولا يكون لها وزن. وهذا مثل يريد الله تعالى قال ان الله لا

يظلم شيئا كما قال في اية اخرى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال - [01:17:47](#)

ان الله لا يظلم المؤمن حسنا. يثاب عليها الرزق في الدنيا. ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر في طعم بحسناته في الدنيا يثاب على

حسناته في الدنيا حتى اذا افضى وصل الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا - [01:18:07](#)

وانا بسعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلاص المؤمنون من النار بعد العبور على الصراط وامنوا فما مجادلة احدكم

لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا باشد مجادلة من المؤمنين لربهم في - [01:18:27](#)

الذين ادخلوا النار حديس الشفاعة المشهور في الصحيحين من حديث ابي سعيد يعني المؤمنون بعدما يمرون على الصراط ويأملون

يجادلون الله عز وجل جدالا عظيما في ماذا فيه اخوانهم الذين دخلوا النار. ولا فيه فائدة ماذا؟ فائدة استحباب الاستكثار من

صحبة المؤمنين. كلما كان لك اصحاب اكثر من المؤمنين يعرفونك - [01:18:54](#)



كان هذا سبب في شفاعتهم لك. قال فيقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فادخلتهم النار. معنى ذلك انهم كانوا يعرفونهم في الدنيا وادخلتهم النار. قال فيقول اذهبوا. يقول الله للمؤمنين اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم.

انظر ماذا قال عرفتم. ها هذا فيه رد - [01:19:17](#)

على الذين يعني يقولون لا فائدة في في الاستغفار من معرفة الصالحين هذا ليس بصحيح. فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم. لا تأكل النار صورهم. وجوههم يعني. فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم من اخذته الى كعبيه فيخرجونه. فيقول - [01:19:42](#)

ان ربنا قد اخرجنا من امرتنا. قال ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه. وزن دينار من الايمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان في - [01:20:02](#)

قال ابو سعيد رضي الله عنه فمن لم يصدق هذا فليقرأ هذه الآية. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. فمثقال ذرة في الخروج من النار. مثقال ذرة من التوحيد. وان تقوى حسنة يضاعفها. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. قال فيقولون ربنا قد اخرجنا - [01:20:12](#)

يا من امرتنا فلم يبق في النار احد فيه خير طبعاً هذا استدل به على ماذا على ان هؤلاء لم يعملوا خيراً قط. ابن منداه في كتاب الايمان قال فيه خير اي في خير ماذا؟ هذا من قول العرب لم يعملوا خيراً قط. من قول العرب لمن - [01:20:32](#)

لم يحسن اليك كما ينبغي انت لم تفعل لي خيراً قط. قد يكون فعل لك خيراً. يعني انت لو اعطيت الفقير جنيه يقول انت تعطيني شيئاً وانت اعطيته هذا ليس المقصود به لنفس العموم. او لم يعملوا خيراً زائداً على اصل التوحيد. ويلزم من التوحيد ما هذا العمل -

[01:20:52](#)

نعم فليصح الاستدلال به على مذهب المرجئة. وهذه مسألة آآ يعني اجيب عنها منذ منذ زمن في كلام المتقدمين. طيب. قال ثم يقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفعت الانبياء وشفع المؤمنون وبقي ارحم الراحمين. قال فيقبض الله قبضة من النار او قال

قبضتين لم يعملوا لله خيراً قط. قد احترقوا - [01:21:08](#)

حتى صاروا حمماً فيؤتى بهم الى ماء يقال له ماء الحياة فيصب عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. الحبة حبة القمح مثلاً تبت في حمير السيد اي في جانب السيل. يعني هي بطولة سريعة - [01:21:31](#)

قال فتخرج اجساده مثل اللؤلؤ في اعناقهم الخاتم. عتقاء الله. في عناقهم خاتم مكتوب عليه ماذا؟ عتقاء دم عتيق. عتقاء فيقال لهم ادخلوا الجنة فما تمنيتم او رأيتم من شيء فهو لكم. فيقولون ربنا اعطينا ما لم تعط احداً من العالمين. وهم لا يعلمون ان هناك مئات

دخلوا الجنة قبل - [01:21:45](#)

بالالف السنين قال فيقول فان لكم افضل منه افضل مما تمنيتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك. قال رضي عنكم فلا اسخط عليكم ابداً. اذا قوله في الحديث فيقبض قبضتين لم يعملوا لله خيراً قط معناه لم يعملوا خيراً قط ماذا؟ يدخلهم الجنة ابتداءً. او لم لم

يعملوا خيراً قط - [01:22:05](#)

بعيدا عن اصل التوحيد. هنا في الحديث الاخر في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يؤتى برجل يوم القيامة كان يداين الناس فيتجاوز عن المعسر وينظر الموسم ولم يعمل خيراً قط. نفس هذا الحديث ذكر ماذا؟ ان هذا الرجل لم يعمل خيراً قط مع انه

عمل عملاً هو ماذا - [01:22:26](#)

يتجاوز عدد الناس هذا عمل. فدل ان قوله عليه الصلاة والسلام يعمل خيراً قط يعني. زائداً على اصل التوحيد او خيراً ينفعه في دخول الجنة ابتداءً بدون عذاب. عن عبدالله بن - [01:22:44](#)

ابن العاص رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجلاً من امتي يعني ايه يخرج على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر. ثم يقول - [01:22:54](#)

اتنكر اتنكر من هذا شيئاً؟ اظلمك كتابة حافظون؟ فيقول لا يا رب. فيقول افلك عذر او حسنة؟ فبهت الرجل تحيوا قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة. وانه لظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله. فيقول -

[01:23:10](#)

احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة؟ مهما هذه السجلات لن تفعل شيئا. فيقول انك لا تظلم. قال فتوضع سجلات في كفة

وبطاقة في كفة. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة - [01:23:36](#)

قال فلا يثقل مع اسم الله شيء. وابن القيم تكلم من هذا الحديث في مدارس السالكين وبين ان كل موحد له بطاقة. ولكن لا يغفر له الذنوب كما غفر لهذا الرجل فهذا الرجل لا يصح الاستدلال به على ان كل من قال لا اله الا الله غفرت ذنوبه كلها انما هذا الرجل قد

حقق التوحيد. يعني - [01:23:48](#)

لم يشرك بالله شيئا. فليس كل من قال لا اله الا الله له مثل هذه البطاقة. وقال قوم هذا في الخصوم. وروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين ثم نادى مناد انا من كان يطلب مظلمة فليجد الى حقه فليأخذه فيفرح

المرء - [01:24:08](#)

ان ان يذوب له الحق عندكم يا دُوب اظن هذه بان يرجع ولكن سأؤكد واخبركم في المرة القادمة راجعوها. اظن ويؤوب يذوب لا

وجه لها. يؤوب يعني ماذا يرجع؟ مم. يرجع له الحق على والده - [01:24:28](#)

او ولدي او زوجته او اخيه فيأخذ منه وان كان صغيرا. ومصدق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ويؤتى بالعبد في نادي مناد على رؤوس الاولين والآخرين هذا فلان ابن فلان فمن كان له عليه حق فليأتي الى حقه ليأخذه.

ويقال اتي - [01:24:50](#)

ايه حقوقه؟ فيقول يا رب من اين وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا في اعماله الصالحة. فاعطوهم منها فان بقي

له فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا ربنا بقي له مثقال ذرة من حسنة فيقول ضعفوها لعبدي - [01:25:10](#)

وادخلوه بفضل رحمتي الجنة. ومصدق ذلك في كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها. هذا معنى قلبي ان هذا في الخصوم الخصوم يعني الذين لهم حق عليك يوم القيامة. واذا كان عبدا شقيا قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون.

حسناته انتهت وما زال عليه - [01:25:30](#)

فيقول الله عز وجل خذوا من سيئاتهم فاضيفوها الى سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار ان يكتبوا له كتابا الى النار عياذا بالله الله

تعالى فمعنى الآية على هذا التأويل ان الله لا يظلم مثقال ذرة للخصم على الخصم. بل اخذ له منه ولا يظلم مثقال ذرة - [01:25:52](#)

قاله بل يثيب عليها ويضاعفها له. والمعنيان داخل ان في الآية فالله لا يضرب مثقال ذرة ابتلاء ولا يظلم الخصم آآ بخصمه بل يعطيه حقه فان بقي له شيء ادخله به الجنة. فذاك قوله تعالى وان تك حسنة يضاعفها يجعلها اضعافا كثيرة ان بقي له حسنة بعد -

[01:26:12](#)

اداء الحقوق التي عليه يضاعفها اضعافا كثيرة. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. قال ابو هريرة اذا قال الله تعالى اجرا عظيما فمن يقدر

قدره. يعني من يعلم قدر هذا الفضل والاجر. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. نعم؟ يقبل قدره -

[01:26:32](#)

لا احد لا احد يستطيع ان يعرف قدر هذا الفضل. يؤتي من لدنه اجرا عظيما. يعني مهما تخيل العقل هذا هذا الاهلي لا يستطيع ان

يعرفه. لا يستطيع ان يعرف هذا القدر. قدر هذا الاجر - [01:26:52](#)